احتجاج اللجنة التنفيذية العربية على بلاغ المندوب السامي حول حادث البراق*

1929/9/2

اطلع عرب فلسطين بدهشة عظيمة على منشور فخامتكم الصادر في 1 أيلول 1929، ولم يكن أحد منهم يتوقع أن نرى إغفال الحقائق التي عرفها القاصي والداني والتي اعترفت بها الحكومة، وهي:

1– إن أكثر اليهود كانوا مسلحين من أنفسهم.

2– إن الحكومة قد سلحت عددا منهم.

3– وإنه لم يوجد في قتلى اليهود تمثيل أو تشويه حتى في الخليل، كما يؤيد هذا تصريح إدارة الصحة العامة البريطانية في فلسطين.

4– وإن بعض قتلى العرب قد مثل اليهود بهم.

5– وإن جموع اليهود قد قتلت نساء وأطفالا من العرب على الانفراد.

6– وإن اليهود هم الذين بدأوا في قتل النساء والأطفال من العرب.

7– وإن الجنود البريطانية النظامية قتلت النساء والأطفال والرجال من العرب في بيوتهم وعلى فراشهم في قرية صور باهر وغيرها.

8– وإن اضطرابات فلسطين السابقة والحالية إنما هي ناشئة مباشرة عن السياسة البريطانية الصهيونية التي ترمي إلى إفناء القومية العربية في وطنها الطبيعي لكي تحل محلها قومية يهودية لا وجود لها.

كل هذه الحقائق لم يكن أحد من العرب يتوقع إغفالها في منشور صادر على عجل وسابق لأوانه، وتعلمون فخامتكم أن عرب فلسطين قد خسروا كل شيء من جراء هذه السياسة

---

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 – 1939)" سلسلة الوثائق العامة –1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 142 – 144.

الصهيونية فلا يهمهم أي زيادة في الخسائر، وعليه فإن الجنود البريطانية ستجدهم عزلا من السلاح عند إنزال أي ضربة بهم.

فإذا كان لم يزل ثمة عدالة يحق للعرب أن يطلبوا نصيبهم منها، فهم يلحون بطلب إجراء تحقيق نزيه من قبل أشخاص من خارج فلسطين، لا يتأثرون أثناء قيامهم بواجبهم نحو العدالة، بالنفوذ الصهيوني.

وإن التحقيقين اللذين أجريا في فلسطين في ظروف مماثلة سابقة، من قبل لجان بريطانية، قد أظهرا للملأ مطالب العرب الحقة ومقاصدهم القومية النبيلة، كما أظهرا مصائبهم السياسية.

إن العرب يعتقدون كل الاعتقاد أن تحقيقات نزيهة كتلك ستروي للعالم حكاية حالهم الآن في هذه الاضطرابات الحاضرة رواية أكثر صدقا مما صورتموه للعالم في منشوركم الصادر قبل إعطاء العرب فرصة لاستماع صوتهم. وعندئذ يرى العالم أن اليهود الذين تجاوزوا التحرش السياسي إلى الديني، والذين أصبح تحرشهم في المدة الأخيرة مما لا يحتمل، كما صرحت بهذا الحكومة، والذين كانت أعمالهم الفظيعة في هذه الاضطرابات ينطبق عليها كلام فخامتكم في منشوركم بحق العرب، هم المسئولون أولا عن الاضطرابات الحالية السياسية.

وإن مثل هذا المنشور كان ينبغي إصداره بعد إجراء التحقيقات التي ينشدها العرب، وليس قبل إجرائها. فلذلك نحن نتأكد أنكم لو أعدتم النظر في الحالة الحاضرة لوصلتم إلى حكم عادل.

رئيس اللجنة التنفيذية العربية. موسى كاظم الحسيني.

الأمناء : مغنم إلياس مغنم. عوني عبد الهادي. جمال الحسيني.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx